وكان من دعائه صلى الله عليه وسلم رب اعوذ بك من الكسل وسوء
الكبر اللهم اجعل اوسع رزقي علي عند كبر سني وانقطاع عمري اللهم
اني اسالك العفو والعافية في ديني ودنياي واهلي ومالي اللهم
عافني في سمعي اللهم عافني في بصري اللهم عافني في بدني سبحان
الله وبحمده لا قوة الا بالله ما شاء الله كان وما لم يشا لم يكن اعلم ان الله على
كل شي قدير وان الله قد احاط بكل شي علما يا حي يا قيوم برحمتك
استغيث اصلح لي شاني كله ولا تكلني الى نفسي طرفة عين وكان

من دعائه صلى الله عليه وسلم لبيك اللهم لبيك وسعديك والخير
كله في يديك ومنك واليك ما شيت كان وما لم تشا لا يكون ولا
حول ولا قوة الا بك انك على كل شي قدير اللهم اني اسالك الرضى
بعد القضاء وبرد العيش بعد الموت ولذة النظر الى وجهك والشوق
الى لقائك

ومن دعائه صلى الله عليه وسلم اللهم اني
اعوذ بوجهك الكريم وكلماتك التامة من شر ما انت اخذ بناصيته
اللهم لا تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك
رحمة انك انت الوهاب اللهم اغفر لي ذنبي وبارك لي في رزقي
اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين اللهم اغفر لي
وارحمني وعافني واهدني وارزقني واجبرني وارفعني اللهم اني لما انزلت
الي من خير فقير

وكان من دعائه صلى الله عليه وسلم
اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك
واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك اللهم
اجعل في قلبي نورا وفي بصري نورا وفي سمعي نورا وعن يميني
نورا وعن شمالي نورا ومن خلفي نورا ومن امامي نورا واجعل من
فوقي نورا ومن تحتي نورا اللهم افتح لنا ابواب رحمتك وسهل
لنا ابواب رزقك

اللهم اني اسالك باسمك العظيم الاعظم
وباشراق نور وجهك الكريم الاكرم وبما ناجيت به موسى الكليم
وبما اصطفيت به محمدا صلى الله عليه وسلم واسالك بحق شانك بمقدار
رضاء نفسك بمبلغ علمك بغاية قدرتك بحقيقة شكرك
بمنتهى رحمتك باد رالك مشيتك بكلية ذاتك بكل صفاتك
بنهاية اسمائك بمكنون سرك بجميل سترك بجزيل نيلك
بكل منائك بفيض جودك بتشديد قضائك بسابق رحمتك
باعداد كلماتك بتفريد فردانيتك بتوحيد وحدانيتك
بسرمدية ذاتك بعزة ربوبيتك بعظمة كبريائك بجاهك
بجلالك بكمالك باسمائك بافعالك بجلالة تيتك بمجدك بمجد
بعطفك بمدك بانعامك باحسانك بحقك بحق حقك بان تجعل
لي شفاء وفرجا ومخرجا من الهموم والغموم والبلاء والعناء والافات
والعاهات في الدنيا والاخرة وان تردني اليك ردا جميلا وان ترزقني من
حيث لا احتسب وان تحييني حياة طيبة اعيش بها على بساط
معرفتك

٧

وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال عجبا لمن يعلم ان فساد الدين
والعقل الهوى ويبقى عليه الهوى وعنه صلى الله عليه وسلم
انه قال بيس الرجل يزيل شكه بيقينه

فالسعيد من اذا علم عمل واتعظ وتيقظ وعمل بما علم والشقي
من اذا علم اعرض عما علم واصر على ما هو عليه وغالط نفسه وغشها
بما عنده لها واستمر بساله مع الاد انه وعاداته وهذا هو الاحمق
الجاهل الغبي الغافل عن ربه ودينه ولخرته يتجلل ويتقلب في
الشكوك والظنون والاوهام والتردد في الامور الحقيقية منبسط
في اصطبل روية الاغيار منغمس بالافكار والخواطر الدنيوية
والاوهام والوساوس الشيطانية التي لا شك ولا ريب في بطلانها
وهذه الحالة الشنيعة داب ابناء الدنيا في اناء الليل واطراف
النهار وهذه من اكبر علامات من استحوذ الشيطان على قلبه فانساه ذكر ربه
وتوطن في سويداء قلبه وعشعش وباض وفرخ فيكون هذا الاحمق
الجاهل الغافل قد سعى في هلاك نفسه اما الهلاك الابدي الابدي
هو الخلود في النيران مع الكفرة وعبدة الاصنام واما في العذاب الذي لا
تطيقه الاسود ولا الحجر الجلمود عافانا الله من ذلك بمنه وكرمه

فيا عجبا من الاحمق الجاهل الغافل كيف يستبسل مع اوامر شيطانه
ونفسه وهواه ومولاه عز وجل يقول ومن يتوكل على الله فهو حسبه
وقال عليه الصلاة والسلام عجبا للمتوكل على الله سبحانه
اني كافيه وقال تعالى قل ان كنتم امنتم
بالله فعليه توكلوا لان الايمان بالله موجب يوجب التوكل عليه وقال
تعالى ان الله يحب المتوكلين وما اكتفاه وما اغناه وما اوحده

قال النهرجوري رحمه الله تعالى التوكل على الله وقع لابراهيم
عليه السلام في الوقت الذي قال اما اليك فلا لانه غايب عن نفسه بالله
فلا يرى مع الله غيره

وكان ابو تراب النخشبي رحمه الله تعالى يقول
التوكل طرح البدن في العبودية وتعلق القلب بالربوبية والاطمئنان بالله
بالكفاية فان اعطي شكر وان منع صبر

وكان ذا النون رحمه الله تعالى يقول التوكل ترك تدبير النفس
والانخلاع من الحول والقوة وانما يقوى العبد على التوكل اذا علم ان الحق
سبحانه يعلم ويرى ما هو فيه وكان حمدون القصار
رحمه الله تعالى يقول التوكل هو الاعتصام بالله والاعتصام بالله
الثقة بالله والالتجا اليه والاعتماد عليه في جميع الامور كلها

وسيل يحيى ابن معاذ رحمه الله تعالى عن التوكل ومتى يكون الرجل متوكلا
فقال رحمه الله تعالى اذا رضي بالله وكيلا